ISSN 2231-1912

مجلّة الدراسات العربيّة

مجلّة علميّة أدبيّة ثقافيّة سنويّة

العدد: الحادي عشر السنة: الحادية عشرة ديسمبر: ٢٠١٤

تصدر عن قسم اللغة العربية بجامعة كشمير
سري نغر، كشمير (الهند) ١٩٠٠٠٦

ISSN 2231-1912

MAJALLAH AL-DIRASAT AL-ARABIA
JOURNAL OF ARABIC STUDIES

An Annual Research Journal of Arabic Language & Literature

Vol. 11 No. 11 Dec 2014

Published by:
Post-Graduate Department of Arabic
UNIVERSITY OF KASHMIR, SRINAGAR 190006

(١)

مجلة الدراسات العربية

مجلّة علميّة أدبيّة ثقافيّة سنويّة

العدد: الحادي عشر السنة: الحادية عشرة ديسمبر ٢٠١٤

رئيس التحرير: الدكتور شاد حسين

هيئة التحرير: منظور أحمد خان

بيرزاده بشير أحمد

عبد الرحمن واني

صلاح الدين تاك

طارق أحمد آهنغر

تصدر عن قسم اللغة العربية بجامعة كشمير

سري نغر، كشمير (الهند) ١٩٠٠٠٦

اسم المجلة:

مجلّة الدراسات العربية

ISSN 2231-1912

رئيس التحرير: الدكتور شاد حسين

الناشر: رئيس قسم اللغة العربية
جامعة كشمير، سري نغر (الهند)

الكتابة و التصميم:
السيّد شبّير أحمد

جميع الحقوق محفوظة لقسم اللغة العربية، بجامعة كشمير، سري نغر (الهند)

بدل الاشتراك:

في الهند: ٢٠٠ روبية هندية

في الخارج: ٢٠ دولارا

المراسلات:

توجّه المقالات والرسائل والاشتراكات إلى العنوان التالي:
رئيس قسم اللغة العربية بجامعة كشمير سري نغر (الهند) ١٩٠٠٠٦

هاتف:
0194-2420078, 2420405, Ext. 2331

البريد الكتروني:
hodarabic@kashmiruniversity.ac.in

من أهداف المجلّة:

- إتاحة الفرصة للباحثين و مدرسي اللغة العربية عن آرائهم و أفكارهم.
- اطّلاع الدارسين و الباحثين على الثقافة العربية و المستجدّات في العالم العربي.
- اكتشاف إمكانيات الاتصال و التفاعل بين معاهد اللغة العربية و مراكزها في الهند و خارجها.
- تزويد مدرّسي اللغة العربية بالمعلومات الجديدة عن المناهج التعليمية و التدريبية.
- نشر العلوم و الفنون العربية و تعميم اللغة في الهند.

جميع المقالات والبحوث المنشورة في هذا العدد تعبّر عن آراء كتّابها ولا تعكس بالضرورة عن رأي المجلّة.

المحتويات

❁	كلمة العدد	5
١.	**الفنّ في روايات جرجي زيدان** أ. د. منظور أحمد خان	7
٢.	**الهند كما وصفها ابن بطوطة** الدكتور محمد إرشاد الحق	25
٣.	**الأبعاد الفنية في ثلاثية نجيب محفوظ** د. صلاح الدين تاك	31
٤.	**نشأة العصبة الأندلسية ودورها في تطوير الأدب العربي** د. عبد الرحمن واني	44
٥.	**"الشحاذ": إنعكاس الأزمات النفسية** د. صلاح الدين تاك	57
٦.	**هجرة اللبنانيين إلى أمريكتين** د. عبد الرحمن واني	68
٧.	**مواقف أدبية في كتب البيروني** د. شاد حسين	79
٨.	**السيّد جمال الدين الأفغاني، داعية التضامن الاسلامي و النهضة العربية** طارق أحمد آهنغر	95

٩. نشأة الكتابة وتطوّرها في اللغة العربية
غلام مصطفى مير 111

١٠. مشاكل تدريس اللغة العربية في كشمير وحولها
بير زاده بشير احمد 125

١١. الشعرالعربي في كشمير و سماته البارزة
د. شاد حسين 143

١٢. المدح عند حسان بن ثابت و تأثيره في شعر شمس الدين غمغين و المفتي قوام الدين
د. سيد عبد المجيد اندرابي 162

١٣. أدب النضال في الشعر السعودي الحدي
د. عبد الوحيد شيخ 169

١٤. الموازنة بين السيرة الذاتية والسيرة الغيريّة
طارق أحمد خان 181

١٥. أنيس منصور في مسيرة أدب الرحلة (دراسة تحليلية)
عرفاني رحيم 190

١٦. مساهمة محمد إدريس الكاندهلوي في المديح النبوي
د. بلال أحمد زرغر 207

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

نحمده ونصلي على رسوله الكريم صلى الله عليه وسلم. تشعر هيئة التحرير بالبهجة والسرور على تقديم العدد الحادي عشر لمجلّة الدراسات العربية إلى سماحة القراء. ونشكر الله على هذا التوفيق في إصدار المجلة متسلسلة. وقد نالت المجلّة اقبالاً بالغاً في الأوساط العلمية والأدبية والأكاديمية داخل البلاد وخارجها بكونها محتوية على الدراسات والبحوث القيّمة في مجالات شتّى من قبل أساتيذ الجامعة الخبراء والباحثين النابهين.

وهذا العدد من المجلّة الّذي بين أيديكم يحتوي على دراسات مختلفة تناقش الاتجاهات الأدبية الحديثة والقضايا المعاصرة حول القصة العربية ومن هذه الدراسات الفن في روايات جرجي زيدان، والأبعاد الفنية في ثلاثية نجيب محفوظ و "الشحاذ" انعكاس الأزمات النفسية، وروايات نجيب محفوظ الإجتماعية والقصة القصيرة وصورها المختلفة عبر العصور.

وتناول المجلّة المقالات المهمة في الشعر العربي التي تكشف نواحي الشعر النادرة، ومنها الشعر العربي في كشمير وسماتها البارزة وأدب النضال " الشعرالعربي في كشمير و

أنيس منصور في مسيرة أدب الرحلة (دراسة تحليلية)

عرفان رحيم

ملخص حياته

أنيس منصور، يبلغ من العمر ٨٧ عاما، نشأ فى قرية مصرية صغيرة قريبة من مدينة المنصورة، حفظ القرآن الكريم فى سن صغير فى كتاب القرية وكان له فى ذلك الكتاب حكايات عديدة حكى بعضها فى كتابه " في صالون العقاد كانت لنا أيام" هو كاتب صحفى وفيلسوف وأديب مصرى (أ. منصور، في صالون العقاد كانت لنا أيام بلا تاريخ)، رئيس تحرير لعدد من الصحف والمجلات، ورئيس مجلس إدارة دار المعارف، وأصدر مجلة الكواكب، وصديقا مقربا لجمال عبد الناصر، والسادات حيث رافقه فى زيارته للقدس ١٩٧٧م (مورية بلا تاريخ). ألف وترجم العديد من الكتب الفكرية كما كانت له كتابات من وراء الطبيعة ومن أشهر كتبه فى هذا المجال "لعنة الفراعنة"، كانت له العديد من الأعمال الدرامية التى تحولت إلى مسلسلات منها "غاضبون وغاضبات" و "العبقرى" و "حقنة بنج" و "يعود الماضى يعود".

كان له عادات خاصة فى الكتابة فلم يكتب نهارا، وكان حافى القدمين ومرتديا البيجامة وهو يكتب، وكان ينام ساعات قليلة لأنه يعانى من الأرق، ويخشى دائما الإصابة بالبرد.

حصل على العديد من الجوائز منها: جائزة كاتب الأدب العلمى الأول من أكاديمية البحث العلمى، فاز بلقب الشخصية الفكرية العربية الأولى من مؤسسة السوق العربية في لندن، حصل على لقب كاتب المقال اليومى الأول في أربعين عاما ماضية، جائزة الدولة التشجيعية في الآداب من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية عام ١٩٦٣، حصل على جائزة الدولة التقديرية في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة عام ١٩٨١، جائزة الإبداع الفكرى لدول العالم الثالث عام ١٩٨١، كما حصل على جائزة مبارك في الآداب من المجلس الأعلى للثقافة، عام ٢٠٠١، وله الآن تمثال في مدينة المنصورة يعكس مدى فخر بلده بهذا الكاتب والأديب الفذ.

يقول في كتابه اقرأ أي شيء: (رأيي الخاص: أن أي شيء ... أي ورق يقع بين يديك يجب أن تقرأه، المهم أن تكون القراءة عادة وأن تصاحبها لذة المعرفة وتحقق المتعة والبهجة لأنها تجعلك لا تتوقف عن القراءة . (ا. منصور، اقرا أي شئ (مقالات) مايو ٢٠٠٢)

أنيس مع أدب الرحلة

استاثر أدب الرحلات بإهتمام كبير من مثقفي العالم قديما وحديثا وعني به اعلام بارزون عبر أطوار الثقافة علي اختلاف مناهج الراحل من اجناس العالم. وفي قراءة أدب الرحلات متعة وفائدة ومعرفة وإحاطة بالعادات والتقاليد وتعريف باوصاف البلدان

الطبيعة ومناخاتها كما أنها مصدر للمؤرخ والجغرافي والإجتماعي وفيها أسوة وقدوة لمن يريد أن يعتبر ويتأمل. فقد فطر الإنسان علي حب استطلاع واكتشاف كل جديد. والرحلات، أوسع ابواب المعرفة لكشف المجهول والوصول الي الغاية ومعرفة الحقيقة والاطلاع علي الاثار والاستمتاع بمشاهد التاريخ ومعالم المحاضرات ومظاهر الحياة وما تزخر به (عرفاني رحيم الاستاذة المساعدة في قسم اللغة العربية وآدابها الجامعة الإيلامية للعلوم والتكولوجيا) خيال ووهاد وبحار وانهار وإنسان ونبات. لقد بدأت الرحلة ضيقة ثم اتسعت مع مرور الزمن. فالإنسان ولد راحلا وإن اعجزته الرحلة. لقد كانت الرحلات عملا شاقا وأسلوبا مضينا حيث كان الرحالة يتعرضون لحالات كثيرة كتقلب المناخ وتبدل الاحوال إلي جانب ما يصادفونه من الخوف والضياع وطوال الطريق ومصارعة الأمواج ويروي عن أحد الحكماء: "المسافر يجب أن يكون له عينا صقر ليرى كل شيء، وأن تكون له أذنا حمار ليسمع كل شيء، وأن يكون له فم خنزير ليأكل أي شيء، وأن يكون له ظهر جمل ليتحمل أي شيء، وأن تكون له ساقا معزة لا تتعبان من المشي. وأن يكون له – وهذا هو الأهم – حقيبتان: إحداهما امتلأت بالمال والثانية امتلأت بالصبر" بينما ادب الرحلات من أخطر ما حفلت به الاداب الأجنبية كما انه كان وسيلة هامة من وسائل نشر المعلومات الجغرافية والادبية والإجتماعية عند العرب القدامي من خلال ما شاهدوا ورأوا ومن خلال ما ادهشهم في رحلاتهم من عادات و تقاليد و قيم عند الشعوب.

هذه الرحلات التي قام بها الجغرافيون العرب القدامي ظلت تتناقلها الاجيال امثال ما عبر عنه ابن جبير الاندلسي والمسعودي وعبد اللطيف البغدادي وابن بطوطة وغيرهم ما سجلوه في طول البلاد التي زاروها وما عرضوا من آثار ايضا شاهدة علي حضارة الاقوام ومعتقداتهم. بل لم يكتفوا بذلك ورايا بعضهم يسجل ما سمعه من حكايات و روايات و اساطير ايضا.

فأدب الرحلة ادب حيوي وقوي وهام وشائق لما يبعثه من متعة وما يبثه من اشواق وما يتخلله من معلومات ولكنه مع ذلك هو ليس سهل التناول.

ان انيس منصور يشجع الناس علي الهجرة والتنقل والسفر. ففي كتابه "الذين هاجروا" يقول لنا بان السفر له فوائد عظيمة "ليس نبيلا من لا يغضب وليس انسانا من لا يحرك عقله إلي ابعد من قدميه. ولا يتخيل ابعد من عقله".

و العرب قديما قالوا:

هاجر تجد عوضا عمن تفارقه".

فأنيس منصور نله ايضا عين عصفور فهو راي كل شئ من أعلي. ركب البغال في اعالي الهملايا وركب النفاثة من هوليود إلي واشنطون وركب الأفيال وركب الزوارق في وسط مياه مليئة بالافاعي والتماسيح في اقصي جنوب الهند. وأكل الموز بالشكة في سنغافور وشرب الشاي بالملح في اندونيشيا. وقد انتقل من معبد الي حانة ومن حانة الي غابة والي قمة الجبل. إلي طائرة فوق محيط أثناء

عاصفة و الناس نيام. له ظهر جمل تحمل به كل شئ وساقا معزة لم تتعب أبدا من المشي. ولم ينس ان يحمل علي كتفيه حقيبتين: إحداهما بها أوراقه وأقلامه والثانية مملوءة بالصبر ورهافة الفطنة وسرعة الإلتقاط والنظرة العميقة التي تجلو حقيقة الاشياء وعاد إلينا بعد رحلاته وفي يديه مفتاح جديد. كان أنيس منصور من هولاء القلائل الذين عبروا في عمق وروعة عما راوا وسهولة وقدرة وإبداع عما شاهدوا فهو رائد له مدرسة متميزة في ادب الرحلات. واهم مولفاته في أدب الرحلات هي:

حول العالم في مائتي يوم

اطيب تحياتي من موسكو

بلاد الله .. خلق الله

أليمن ذلك المجهول

ايام الجزائر البيضاء

أنت في اليابان و بلاد أخري

حول العالم في ٢٠٠ يوم

هو اول باكورة انتاجه في ادب الرحلات.عرض في هذا الكتاب معلومات عن الدول المختلفة وخصوصاً دول جنوب شرق آسيا مثل الهند وسيلان وسنغافورة وأستراليا واليابان والفلبين وهونج كونج، ثم زار أيضا الولايات المتحدة الأمريكية وجزيرة هاواي. وتحدث أيضا خلال رحلته إلى اليابان عن اللؤلؤ المستزرع الذي أكتشفه ميكوموتو الذي قام بأول عملية استزراع للؤلؤ. وكتب عما

أعجبه في هذه البلاد من تقاليد وعادات مختلفة، وتشابهها مع عادات الدول الأخرى. وتحدث في الكتاب عن اعتزازه بكونه أول صحفي في العالم كله أجري مقابلة حصرية مع الدالاي لاما رئيس دولة التبت (الحائز علي جائزة نوبل في السلام)، وقد أجرى معه مقابلة حصرية، وتم أخذ صورة لأنيس منصور مع الدالاي لاما، وكانت هذه أول صورة يراها العالم للدالاي لاما وقد تم نشرها بدار اخبار اليوم بمصر. وفيه سافر إلى جزيرة سيلان التي نفى فيها الإنجليز زعماء الثورة العرابية. وكان منصور أول من لفت الأنظار إلى حياة عرابي هناك، ودعى إلى الاهتمام بتاريخه وحياته وأثره في تلك البلاد. وكشف مخطوطات نادرة عن عرابي باشا، حياته، وزوجاته.

يعتبر هذا الكتاب من أفضل الكتب في أدب الرحلات وعلي الرغم من ان الكتاب من ستينات القرن العشرين الا انه مازال رائجا حتى اليوم بالرغم من التقدم التكنولوجى من انترنت واقمار صناعية وتواصل بلا حدود، وايضا رغم تغير تلك البلاد التى زارها انيس منصور وتقدمها مع مرور الزمن .. الا ان للكتاب مذاق خاص فهو لم يعد مجرد رحلة حول العالم فقط، بل اصبح ايضا رحلة مع الزمن للوراء مما اكسبه معنا جديدا. بدأ أنيس منصور رحلته حول العالم في ذلك الكتاب من الهند وانتهت في الولايات المتحدة الامريكية مرورا بسيلان وسنغافورة واستراليا والفلبين وهونج كونج واليابان وجزر هاواي.

ويتضح من خلال صفحات الكتاب أسلوب انيس منصور

الرائع في وصف الاحداث والاماكن .. وحتى السخرية مما حوله. كان دائم التنقل من بلد الي بلد مستقلا الطائرات النفاثة او الطائرات ذات المحركات يقول:

"جاءت صفحات هذا الكتاب صورة لافكارى ومتاعبى ومشاكلى .. فقد كتبتها جالسا مقرفصا فى سريرى هربا من البعوض واحيانا خوفا من الاقاعى والعقارب وكتبتها تحت اشجار الموز وكتبتها في ظلال جوز الهند وعلى منضدة استأجرتها من حديقة الدومين فى مدينة سيدنى وكتبتها على مصابيح الجيشا فى كيوتو وسجلتها وانا مريض وسجلتها وانا خائف من الطريق الطويل الذى لم يمش فيه احد قبلى".

من منا لم يحلم بالسفر حول العالم ورؤيته تلك البلاد التى سمع عنها وحتى التى لم يسمع عنها يوما:

"انها المتعة .. والثقافة .. وذكريات السفر الجميلة التى لا توصف".

فالكتاب هو ليس مجرد وصف لتلك البلاد التي زارها انيس منصور فقط بل وصف البشر، وسلوكهم، وافكارهم، وتاريخهم ومعتقداتهم ووصف اللحظات التي عاشها انيس منصور فى تلك البلاد. أبدع فى وصف الناس والعادات والتصرفات .. أبدع فى وصف الشوارع والأماكن .. أبدع فى وصف الأزياء وابدع في وصف الرقصات. طبعا بالإضافة إلى الفنادق والمقاهي والسينيمات.

اقتباسات من الكتاب

الذين يفقدون الأمل هم الذين يتحدثون عنه، والذين يفقدون الحب هم اكثر الناس تغنيا به. (أ. منصور، حول العالم في مائتي يوم بلا تاريخ) ".

إن الشمس التي هي مصدر الحياة للدنيا كلها، ليس فيها حياة".

"فليس أروع ولا أمتع من رؤية بلد جديد.. من معرفة شئ جديد.. من الخوف من جديد.. والقلق من جديد.. والاطمئنان من جديد".

"وهنا في اليابان لايرون من الضروري أن يعمل الطبيب طبيباً ولا خريج كلية الحقوق محامياً ، ولا المهندس مهندسا وإنما هو يدرس ما يعجبه أو ما يستريح له ثم بعد ذلك يبحث عن أي عمل ."

"في الهند تعلمت أن الدنيا من الممكن أن تعيش من غيري. وان الناس يعيشون حياتهم ويمشون على نظام خاص وأن هذا النظام سواء اعجبني او لم يعجبني فلن يغير هذا شيئا، فإما أن اسكت او اخرج من البلاد. وفي اندونسيا يضحك الناس دائما ولايعملون إلا القليل. وفي الصين يضحك الناس كثيرا ويعملون كثيرا. وفي اليابان مؤدبون ضاحكون وقدرتهم على العمل خارقه يعني من الممكن أن يكون الإنسان مؤدبا وباسما وناجحا في عمله."

"إنني لم أعرف الكثير جداً من هذه الدنيا، ولم أعرف إلا القليل جداً من نفسي .. فعيناي مفتوحتان على الدنيا، ولكنني بلا عينين عندما أنظر إلى داخلي .. إلى الزحام داخلي .. إلى الوحشة

المظلمة في أعماقي .. إلى الإنسان الذي نسيته يصرخ ولا أسمعه ولا أتبينه .. ولا أعتقد أنني سأستطيع يوماً ما .. فقد اتسعت المسافة بيني وبينه .. أو .. بيني وبيني .. وإنني في حاجة إلى ترجمان. ترجمان صديق.. يخبرني ماذا أريد أن أقول لنفسي .. ماذا أريد من نفسي، ماذا أستطيع .. ما الذي أقدر عليه".

سجل فيه أنيس منصور خواطره ومشاهداته وتاملاته وانفعالاته الذهنية والعاطفية في رحلته من القاهرة الي الهند وسيلان واندونيشيا كما ذكرت آنفا. بعد أن صدرت الطبعة الاولي من كتاب "حول العالم في مائتي يوم جلس يقلب في الكتاب وفي صفحاته فأحس انه غير مترابط في أجزائه فجلس يكتب هذا الكتاب من جديد في جلسة واحدة واستغرق ١٤ يوما لتصدر الطبعة الثانية قدم لها عميد الأدب العربي د. طه حسين بقوله: "هذا كتاب ممتع حقا فلا تنقص متعتك بل تزيد كلما تقدمت في قراءته ومع انه من الكتب الطوال جدا فميزته الكبري هي انك تقرؤه لا تحتاج الي راحة. انت تود لو تستطيع ان تمضي فيه حتي تبلغ اخره في مجلس واحد. لانك تجد فيه المتعة والراحة والسلو وإرضاء حاجتك الي الاستطلاع".

ثم يؤكد لنا الاديب الكبير محمدو تيمور في الطبعة السادسة بانه لم يجد نظيرا لبراعة أنيس منصور من الكتاب والأدباء حتي تمكن ان يعقد بينهما مقارنة ..

ولم يشا أنيس منصور أن يغير كلمة واحدة في العشرين طبعة التي ظهرت حتي الان إيمانه منه بأن هذا الكتاب هو تجربة إنسانية في المقام الاول ويجب أن يسجلها كما هي دون إضافة او

حذف حرف واحد. وفي عام ١٩٦٣ حصل أنيس منصور علي جائزة الدولة التشجيعية وهي أول جائزة في أدب الرحلات عن هذا الكتاب باعتباره اول صحفي عربي سافر إلي القارات الخمس. وقد جاء في قرار المجلس الأعلي لرعاية الفنون والاداب والعلوم الاجتماعية بفوز الكتاب بالجائزة .

"إن طول الرحلة وتعدد الاقطار التي زارها الاديب الصحفي أنيس منصور وتدوين خواطره أثناء السفر خلع علي الكتاب طابعته الخاص من ناحية الموضوعات وأسلوبه الخاص من ناحية التعبير. وكان تصور الكاتب لجمهوره الكبير من قراء الصحف اليومية والمجلات الاسبوعية المصورة ذا أثر كبير في تخير المشاهد والتقاط المناظر وأنتقاء الأحداث وصياغة الأوصاف وذات الالوان الزاهية ليظل قادرا علي تشويق القراء وإغرائهم بمتابعة الرحلة و تجديد نشاطهم ".

وكان اكثر الكتب توزيعا بشهادة منظمة اليونسكو بالأمم المتحدة ولا يزال اكثر الكتب توزيعا حتي الان بعد مرور عشرين سنة علي صدوره الاول وسافر انيس منصور بعد هذه الرحلة سبعين مرة الي اكثر إلي اكثر دول العالم ويشعر دائما أن حبه للرحلات ليس مغامرة و لكنه حب للمعرفة.

أنيس منصور ينطلق بقلمه الخاطف علي الورق ويصف ما يري. يصف البشر والحيوان واللؤلؤ علي الموائد الفاخرة وبين الادغال المخيفة وتحت الامواج الهادرة. قام باسلوب الصحافة التلغرافي فجاء لونا جديدا شائقا من أدب الرحلات. وهو لا شك إضافة جديدة في

هذا المجال.

أعجب الرحلات في التاريخ

خليط من الحكمة والبؤس وقصص الفشل والنجاح وقصص الأولين والآخرين. جرعة مركزة من تاريخ الرحلات .. عوالم وأماكن واسماء. كتاب رائع يسافر بالقارئ بأماكن لم يزرها من قبل ويقابل أناس لم يكن ليعرفهم إلا من خلاله. كتب أنيس منصور في أدب الرحلات تعتبر تجارب مميزة جداً تأخذك بعيداً إلي ما تتمني. أنت تراه وانت لم تغادر مكانك. أكثر من ٥٠ رحلة تاريخية من مختلف بلدان العالم ، بعضها ممتع وبعضها ممل نوعا ما، وفيه جزء فى الأخر عن تجربة أنيس منصور فى دولة ايران لحضور مهرجان ذكرى "كورش" مؤسس الدولة الفارسية.

أما كتابه غريب فى بلاد غريبة فهو يحوي أربعة كتب في مجلد واحد: بلاد الله .... خلق الله .... أطيب تحياتي من موسكو ... اليمن ذلك المجهول .... أيام في الجزائر البيضاء.

ففي بلاد الله ... خلق الله ... يصبح أنيس منصور حكمدار أو كلمة الحكمدار عند العسكريين معناها: الشخص الذي يتلقي الاوامر ويبلغها إلي زملائه ويتولي تنفيذها. والاوامر هي ان احدا ليس مسؤلا عن سفرهم الي الكونغو .. وانه مهما حدث لهم فهم وحدهم المسؤلون.

يخبرنا الأديب أنيس منصور فى كتابه (غريب فى بلاد غريبة) عن الأشياء التى رأها فى رحلاته الكثيرة وعن المواقف التى حدثت معه فى تلك البلاد، فى ألمانيا وإيطاليا والجزائر وموسكو

واليمن وبلاد أخرى زارها وحدثت معه أشياء بعضها يدعو إلى الضحك والسخرية وبعضها يدعو إلى التأمل وبعضها يجعلك تتساءل لماذا يفعل الناس هذه الأفعال؟

يأخذك فى ادق تفاصيل المكان والزمان يشعرك وكانك معه فى الرحلة تستطيع أن تدور حول العالم وتتعرف على أناس وثقافات مختلفة بمجرد فتحك لهذا الكتاب فمن الكونغو ومتاهات أفريقيا وطبيعتها الى حيث تجد نفسك محوطا بالطبيعة الألمانية الصناعية والعملية وفجأة تجد نفسك فى جنوب ايطاليا حيث نابولى وشعرائها وتنتقل على انغام الموسيقى الى صقلية حيث رواد الفلكلور وتستمر الى أن تذهب الى النمسا حيث الموسيقى ناعمة والناس أيضا كما قال الكاتب وتطير الى أمريكا الجنوبية وبالتحديد كوبا حيث البن والرقص والثورة ورموزها ثم عودة اوروبا وبالتحديد الى سويسرا وتستمتع بوصف الكاتب لسويسرا فهى بلد محايدة كذلك اهلها يمتازون بالدقة وحب العمل ثم فجأة تجد البرد يحيط بك من كل جانب فانت فى موسكو و ينصحك بأن تصطحب معك الكثير من الملابس حتى لا تقع فى غلطة الكاتب ثم يصطحبنا الكاتب الى اليمن... ذلك المجهول حيث تجد نفسك وسط الجنود المصريين ومصاعب الحياة هناك وعادات اهل اليمن وتختم رحلتك فى الجزائر حيث تشعر هناك بروح الأخوة التى تسود بين "الأشقاء" و "أنت شخص مرغوب فيك جدا" لأنك مصرى وتتعرف على مدينة بنى يزجن وفى ٣٢٩ صفحة تفتح عالما جميلا تحزن عندما تغادره وتغلق هذا العالم حيث يفتح لك شهيتك الى ادب الرحلات.

كما يطوف أنيس منصور في كتابه بعديد من الأماكن يتعرض لعديد من القضايا في الفن والأدب والسياسة.

اما أطيب تحياتي من موسكو

يتحدث الكاتب من رحلته إلي روسيا حيث كان أرضها من قبل خرابا .احرقها و هدمها فوق رؤوسهم و أولادهم ونسائهم وامالهم الألمان ومثل الالمان جيوش الحرب العالمية الأولي. وقبلها نابيليون. واثناء ذلك كل الحروب الأهلية وحركات الاستقلال. ووقف طويلا عند اشياء غريبة توجد في هذه البلاد. حاول ان يدور حولها و و يهزها لعله يتحرك.

واليمن ذلك المجهول

فهي رحلة اليمن. كتاب رائع يحاكي الواقع اليمني قبل ثورة ٢٦ سبتمبر – الجهل – الفقر – المرض – الاستبداد – الظلم لعل هذه الكلمات هي الوحيدة للتعبير عن اليمن قبل الثورة. كانت اليمن قد عرفت حكم الملكات وربما كانت اليمن من اول البلاد التي حكمتها النساء وإن "بلقيس كانت سيدة جميلة ذكية. وعرفت اليمن ملكة اخري بعد الإسلام وكانت في غاية الحكمة وهي السيدة أروي بنت أحمد . (فوزي بلا تاريخ)

ولقد استطاع انيس منصور من خلال كتابه هذا ان يميط اللثام وان يكشف ويكشف النقاب عن لغز هذه البلاد ويفتح حدودها للقاري.

وأما الكتاب "ايام الجزائر البيضاء" وتقضي معه اياما من خلال رؤيا السفر والترحال والاشياء الطبيعية ومن خلال البحث

المشفوع بالرغبة في الخلق والإبداع يعطي العالم الجديد للكاتب مجبولا بالدهشة والحب والاستغراق في محاولة منه للتوحد بالشمس والرمل والبحر ووجود البشر وانحدارات الأزقة والشوارع. وفي اللوحات التي رسمها الفنان أنيس منصور تكتشف وجوها اخري للجزائر.

والواقع أنه من الممكن ان نقول إجمالا أن كل أعمال أنيس منصور يمكن ان نجعلها تحت عنوان السياحة. فهو إما ياخذك إلي بلاد العالم وما فيها من طرائف وإما ياخذك إلي رحلة فكرية متحدة مع الأفكار الجيدة والاراء الجليدة. حتي عند ما يكتب في النقد فقد قام بنوع اخر من السياحة داخل النفس البشرية عندما تنطلق معبرة عما يجيش فيها من افكار ومعان.

وليس هناك ما هو أمتع من السياحة الفكرية وخاصة عندما تصاغ في قالب سهل ممتع. وليس فيها صناعة ولا تكلف. إنما يتحدث إليك ببساطة ويمتعك فنيا ببساطة أيضا. بدت في كتاباته إنطباعاته الشخصية من نواحي المعرفة العامة والفن الشخصي. وابسط كما يقال عن رحلات أنيس منصور أنه ياخذك في عربة صغيرة ويعرض امامك فيلم كاتب وريشة فنان وينقلك في لحظة بين روائع الادب وخداع السياسة بين الاسطورة والحقيقة. كل ذلك في فني عجيب.

وحتي كتبه التي يحاول فيها ان يطوف بذهنه العوالم المحيطة بنا ويحاول ان ينطق هذه العوالم ويخرج منها بنتائج منطقية. وهذه الرحلات الفكرية يمكن اعتبارها من أدب الرحلات. ففي كتاب "الذين هبطوا من السماء" محاولة لفهم الكون المحيط بنا.

العوالم الضخمة التي نعتبر نحن فيها ذرة صغيرة وسط محيط ضخم لا يبلغ الإدراك له مدي .. وفما تكاد تمضي في هذه الرحلة الممتعة عبر الكواكب والنجوم حتي وانت تحس بستدرجك معه دون ان يرهق ذهنك وعقلك.

<u>المراجع و المصادر</u>

أ.د شموئيل مورية. "أنيس منصور رائد الربيع العربي."

انيس منصور . حول العالم في ٢٠٠ يوم . القاهرة . دار الشروق ١٩٦٢.

أنيس منصور. *اتمني لك (مقالات)*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٢.

—. *إثنين .. إثنين*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٧.

انيس منصور. *أحب و أكره (مقالات)*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٠.

—. *أرواح و اشباح*. مدينة نصر. القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٧.

—. *اقرا أي شئ (مقالات)*. الفجالة . القاهرة: دار نهضة للطباعة و النشر و التوزيع، مايو ٢٠٠٢.

أنيس منصور. *الحيوانات ألطف كثيرا*. الفجالة . القاهرة: دار نهضة، ٢٠٠٠.

—. *الدين و الدنيا ميت*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٩٩٨.

أنيس منصور. *الذين هاجروا*. الفجالة القاهرة: نهضة مصر للطباعة و التوزيع و النشر، يوليو ٢٠٠٥.

—. *الذين هبطوا من السماء*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق،

٢٠٠٧.

أنيس منصور. *الرصاص لا يقتل العصافير*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر، ٢٠٠٦.

انيس منصور. *الرئيس قال لي و قلت ايضا* / القاهرة: دار نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ١٩٩٨.

—. *القلب ابدا يدق*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦.

أنيس منصور. *الكبار يضحكون ايضا*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، مدينة نصر . القاهرة.

انيس منصور. *الوجودية* . القاهرة: دار نهضة مصر، ابريل ٢٠٠٧.

—. *أنتم الناس ايها الشعراء*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، فبراير ٢٠٠٢.

أنيس منصور. *أوراق علي شجر*. القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٣.

انيس منصور. *تعال نفكر معا*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، مايو ٢٠٠٢.

انيس منصور. "تعلمت من الرحالة إبن جبير." *الشرق الأوسط*، ٢٠١١.

—. *تولد النجوم و تموت (مقالات)*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٣.

أنيس منصور. *جسمك لا يكذب!* مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦.

انيس منصور. *حلمنا الجميل* . الفجالة . القاهرة: نهضة مصر، إبريل ٢٠٠٦.

أنيس منصور. *حلمنا الجميل*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠٦.

انيس منصور. *ساعات بلا عقارب*. الفجالة القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع ، يناير ٢٠٠٢.

—. *في السياسة (مقالات)*. بيروت . لبنان: دار المعارف . لبنان، ١٩٨٠.

أنيس منصور. *في صالون العقاد كانت لنا أيام*.

—. *قل لي يا أستاذ*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦.

—. *كيف لا أبكي !* الفجالة . القاهرة: نهضة مصر للطباعة و النشر و التوزيع، ٢٠٠١.

انيس منصور. *لأول مرة*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٢.

أنيس منصور. *لحظات مسروقة*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٥.

—. *لعل الموت ينسانا (مقالات)*. الفجالة . القاهرة: نهضة مصر، ١٩٩٧.

انيس منصور. *لو جاء نوح*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ١٩٩٩.

انيس منصور. *مدرسة الحب* . مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦.

انيس منصور. *من نفسي*. مدينة نصر . القاهرة: دار الشروق، ٢٠٠٦.

باهر التهامي. "انيس منصور ..... نمط إنساني نادر الوجود." *masras.com*. ٣٠ اكتوبر, ٢٠١١. www.masras.com (تاريخ الوصول الثلاثاء يوليو, ٢٠١٤).

محمود فوزي. *أنيس منصور ذلك المجهول*. القاهرة: مؤسسة دار التعاون للطبع و النشر، بلا تاريخ.